أثر ورش التدريب في إدارة انفعالات معلمي الصف الأول

The workshops enriched the activities of first-grade teachers in a model school in the State of Qatar

شيخة جابر المري

[1] كلية التربية – جامعة قطر، (قطر)، authorC@mail.com

تاريخ الاستلام:24-08-2024 تاريخ القبول: 27-09-2024 تاريخ النشر: 30-09-2024

ملخص: تستهدف هذه الدراسة استكشاف أثر ورش التدريب التي يقودها الأخصائي النفسي على إدارة الانفعالات لدى معلمي الصف الأول، استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق قياسات قبلية وبعدية على عينة مختارة من المعلمات تم جمع البيانات باستخدام أدوات الملاحظة والمقابلة، وتم تحليلها لتحديد مستوى إدارة الانفعالات قبل وبعد الورش؛ أظهرت النتائج أن المعلمات قد أحرزن تحسينا ملحوظا في مهارات إدارة الانفعالات، مما أدى إلى تحسين العلاقة مع الطلاب وزيادة فعالية التعليم، كما بينت الدراسة أن التدريب على استراتيجيات تنظيم الانفعالات ساهم في تقليل مستويات التوتر والغضب لدى المعلمات، تُبرز هذه النتائج أهمية تطوير الكفايات الانفعالية للمعلمين من خلال التدريب المستمر والدعم المهني، مما يسهم في تحسين البيئة التعليمية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: إدارة الانفعالات؛ معلمي الصف الأول؛ الأخصائي النفسي.

Abstract: This study aims to explore the impact of psychologist-led training workshops on emotion management among first grade teachers, The researcher used the experimental approach, where pre- and post-measures were applied to a selected sample of teachers. Data was collected using observation and interview tools, and analyzed to determine the level of emotion management before and after the workshops; The results showed that the teachers achieved a significant improvement in their emotion management skills, which led to an improved relationship with students and increased teaching effectiveness, The study also showed that training on emotion regulation strategies contributed to reducing the teachers' levels of stress and anger, These findings highlight the importance of developing teachers' emotional competencies through continuous training and professional support, which contributes to improving the overall educational environment.

Keywords: emotion management; first grade teachers; psychologist

*المؤلف المراسل:

1- مقدمة

لقد اهتمت المؤسسات التعليمية بشكل متزايد بأهمية التعليم الاجتماعي والعاطفي للطلاب (SEL) (سليمان، 2022)، ولكن غالبا ما يتم التغاضي عن الرفاهية العاطفية للمعلمين الذين يلعبون دورا محوريا في حياة الطلاب، حيث أظهرت الأبحاث أنه عندما يعاني المعلمون من صعوبة في إدارة الجانب العاطفي والانفعالات يمكن أن يؤدي ذلك إلى زيادة التوتر والإرهاق وانخفاض الجودة الإجمالية للتعليم، فبحسب دراسة (Kimberly 2017) فإن المعلم عندما يفشل في إدارة المتطلبات الاجتماعية والعاطفية المتعلقة بعملية التدريس، فإن التحصيل الأكاديمي للطلاب وسلوكهم يعاني من الانخفاض في كلا الجانبين.

لذا، ورغم أن العديد من الدراسات قد تناولت عاطفة المعلم على نطاق واسع خلال السنوات الأخيرة، إلا أنه هناك حاجة لدراسة الطرق التي يمكن التأثير فيها على معتقدات المعلمين الضمنية والعمليات المعرفية على ردود الأفعال العاطفية تجاه مصادر القلق والإرهاق، وبخاصة تنظيم العواطف وقواعد عرضها كمبادئ أساسية لتوجيه المعلمين لاتخاذ القرارات (Lin-Mei, 2020) وبالتالي، هناك حاجة لتدريب المعلمين على إدارة عواطفهم وتنظيمها لتحسين أدائهم وتحسين أداء الطلاب، وبما أن الخدمة النفسية المدرسية تشتمل في وظائفها على توفير الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين وموظفي المدرسة وأولياء الأمور، والإدارة والإشراف على الموظفين (National Association of Social Workers2010)، فمن الضروري البحث وفهم كيف يمكن للأخصائيين النفسيين القياديين دعم معلمي الصف الأول في إدارة انفعالاتهم بشكل فعال، مما يعود بالنفع في نهاية المطاف على كل من المعلمين وطلابهم، وخاصة الأطفال الذين يحتاجون لبيئة صفية مفعمة بالعاطفة والعلاقة الإنسانية مع المعلم.

فإدارة الانفعالات والعواطف المكتسبة تعد جزءا لا يتجزأ من وظيفة المعلمين، ومن الضروري على المعلم أن يكون على دراية كافية في استراتيجيات إدارتها، وقدرته على تنظيم العواطف التي ترتبط بشكل مباشر بكل من الإرهاق والرضا الوظيفي، مما يمكنهم من تحقيق الأهداف التعليمية ورفع الفاعلية في إدارة الصف والانضباط وتحسين العلاقة مع الطلاب (Lee et al., 2016).

تشير العديد من الأبحاث إلى أن المعلمين الذين يعانون من ضائقة عاطفية قد يواجهون صعوبة في تقديم تعليم فعال، وإدارة سلوكيات الفصل الدراسي، وخلق جو إيجابي ورعاية لطلابهم، حيث تؤثر الحالة العاطفية للمعلمين بشكل مباشر على خبرات التعلم لطلاب الصف الأول، فعندما يشعر المعلمون بالتوتر العاطفي أو الإرهاق، فقد يعيق ذلك قدرتهم على إقامة علاقات قوية بين المعلم والطالب (Kimberly, 2017) ويؤثر على دعم التطور النفسي والاجتماعي والعاطفي للطلاب وأيضا الاستجابة بفعالية لاحتياجات الطلاب العاطفية وهذا بدوره يمكن أن يؤثر سلبا على التقدم الأكاديمي للطلاب وسلوكهم ورفاههم بشكل عام.

وبالمقابل، أظهرت الأبحاث أنه من المرجح أن يزدهر الطلاب أكاديميا عندما يتم تدريسهم على يد معلمين يتمتعون بالاستقرار العاطفي والقدرة على توفير بيئة تعليمية داعمة، وعلى الرغم من استخدام المعلمين لمجموعة من الاستراتيجيات في تنظيم العواطف، إلا أن هناك بعض الاستراتيجيات تكون أكثر فاعلية

من غيرها مثل إعادة التقييم المعرفي (Rosemary et al., 2009) لذا يتضح مدى ضرورة أن يطور المعلم مهاراته في إدارة انفعالاته وتنظيم عواطفه عبر ورش تدريبية، وعدم تركها لخبراته المكتسبة خلال عمله في التدريس.

على الرغم من الأهمية الواضحة لتعزيز حسن حال المعلمين، إلا أن العديد من المؤسسات التعليمية تفتقر إلى أنظمة دعم شاملة للمعلمين في هذا الصدد، حيث غالبا ما يجد المعلمون أنفسهم معزولين دون الوصول إلى الموارد المناسبة أو فرص التطوير المهني لتعزيز مرونتهم العاطفية وقابليتهم في إدارة انفعالاتهم بشكل صحي في حين أن الأخصائيين النفسيين لعبوا منذ فترة طويلة دورا حاسما في معالجة الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلاب فإن دورهم في دعم الرفاهية العاطفية للمعلمين هو مجال لا يزال غير مستكشف إلى حد كبير.

تركيز هذه الدراسات على الخدمات التي يقدمها الأخصائي النفسي للطلاب وأسرهم يشير إلى عدم وجود دراسات سابقة حول دعم الأخصائي النفسي المدرسي للمعلمين في إدارة انفعالاتهم، ونتيجة لأهمية إدارة الانفعالات لدى المعلمين، تركز مشكلة البحث هذه على استكشاف كيفية تعاون الأخصائي النفسي القائد مع معلمي الصف الأول لتحديد التحديات العاطفية، وتنفيذ استراتيجيات المواجهة الفعالة، وإنشاء شبكة داعمة يمكن أن تساعد المعلمين على النجاح في أدوارهم.

بخلاصة القول، تدور مشكلة هذا البحث حول القضية الحاسمة المتمثلة في السلامة العاطفية لمعلمي الصف الأول وأثرها على كل من المعلمين وطلابهم، من خلال دراسة دور الأخصائيين النفسيين الرائدين في معالجة هذه المشكلة نهدف إلى تحديد الحلول العملية التي يمكن أن تعزز المرونة العاطفية للمعلمين، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز بيئة تعليمية أكثر صحة وإنتاجية وأكثر دعما عاطفيا للطلاب الصغار، حيث سيركز بحثنا على أهمية ما يمكن أن يقدمه الأخصائيون النفسيون لمساعدة معلمي الصف الأول في التعرف على عواطفهم وفهمها وتنظيمها وإدارتها بالإضافة إلى فهم الآثار المترتبة على هذا الدور وتعزيز التجربة التعليمية الشاملة لطلاب الصف الأول.

وصف الأخصائي النفسي بـ "القائد" يشير إلى دوره المحوري في توجيه ودعم المعلمين في مجال إدارة الانفعالات هذا الاستخدام يعكس عدة جوانب:

1. **الدور القيادي:** الأخصائي النفسي ليس فقط معالجا، بل هو أيضا مرشد يساعد المعلمين على تطوير مهاراتهم العاطفية والاجتماعية، مما يجعلهم أكثر قدرة على التعامل مع تحديات التدريس.
2. **التوجيه والدعم:** يساهم الأخصائي النفسي في توفير استراتيجيات وأدوات فعالة، مما يعزز من قدرة المعلمين على إدارة انفعالاتهم وعواطفهم بشكل صحي.
3. **تطوير بيئة تعليمية إيجابية:** من خلال قيادته، يمكن للأخصائي النفسي التأثير على المناخ المدرسي مما يؤدي إلى تحسين العلاقات بين المعلمين والطلاب وتعزيز الرفاهية العاطفية للجميع.
4. **التعاون والتفاعل:** يعزز الأخصائي النفسي التعاون بين المعلمين والإدارة، مما يسهم في بناء شبكة دعم قوية داخل المدرسة.

بذلك، يُعتبر الأخصائي النفسي "قائدًا" في السياق التعليمي، حيث يسهم بشكل فعّال في تحسين الأداء العام داخل البيئة التعليمية.

1.1- مشكلة الدراسة:

يعاني المعلمون وخاصة لطلاب الصف الأول من ضغوطات كبيرة نتيجة عدم انضباطهم في الصف كونها تجربة جديدة عليهم، ويصبح المعلم في هذه الحالة في حال عدم توفر الكفايات الانفعالية اللازمة لإدارة انفعاله بالشكل المطلوب عرضة للأرق والإرهاق، مما ينعكس على أدائه وعلى قدرته على جذب الطلاب للتعلم مما يوجب تأهيل المعلمين ومساعدتهم على إدارة عواطفهم وانفعالاتهم عبر ورش تدريبية يقدمها الأخصائي النفسي القائد في المدرسة، مما يزيد من مهاراتهم في التعامل مع الطلاب وتفهم سلوكياتهم والتفاعل معها بشكل لا يؤثر على سير العملية التعليمية، ولهذا سيكون هذا البحث محاولة لحل هذه المشكلة عبر تدخل الاخصائي النفسي القائد في مساعدة معلمي الصف الأول على إدارة انفعالاتهم عبر الورش التدريبية.

وهنا تتمحور مشكلة البحث في الآتي:

- ما هي تأثيرات دور الأخصائي النفسي القيادي في تحسين مهارات إدارة الانفعالات لدى معلمي الصف الأول وكيف يساهم ذلك في تعزيز البيئة التعليمية للطلاب؟
- وما هو تأثير إدارة انفعالات المعلمين على الأداء الأكاديمي والسلوكي للطلاب؟
- وما هي التحديات التي يواجهها معلمو الصف الأول في إدارة انفعالاتهم داخل الفصل الدراسي؟

وعليه؛ تنطلق الدراسة من الأسئلة التالية:

1- ما هو مستوى إدارة الانفعالات لمعلمات الصف الأول قبل تطبيق الورش التدريبية؟
2- ما هو أثر ورش التدريب التي يقوم بها الاخصائي النفسي القائد على إدارة الانفعالات لمعلمي الصف الأول؟
3- ما هو دور الاخصائي النفسي القائد في مساعدة معلمي الصف الأول على إدارة انفعالاتهم؟

2.1- فرضيات البحث:

- **الفرضية الأولى:** الأخصائي النفسي في المدرسة يلعب دورا فعالا في دعم المعلمين من خلال توفير استراتيجيات فعالة لإدارة الانفعالات.
- **الفرضية الثانية:** ورش التدريب التي ينظمها الأخصائي النفسي لمعلمي الصف الأول تؤدي إلى تحسين مستوى إدارة الانفعالات لدى المعلمين.
- **الفرضية الثالثة:** هناك ارتباط إيجابي بين مشاركة المعلمين في ورش الأخصائي النفسي وتحسن الأداء التعليمي للطلاب في الصف الأول.
- **الفرضية الرابعة:** الأخصائي النفسي يمكن أن يسهم في تعزيز بيئة صفية أكثر دعما عاطفيا، مما يؤثر على العلاقات بين المعلمين والطلاب.
- **الفرضية الخامسة:** الدعم النفسي والاجتماعي المقدم من الأخصائي النفسي يساهم في تقليل مستويات الإجهاد والاحتراق النفسي لدى معلمي الصف الأول.

3.1- هدف الدراسة:

1- تحديد دور الأخصائي النفسي في المدرسة في تقديم الدعم الفعّال للمعلمين، وتحديد الممارسات التي يستخدمها لتحقيق ذلك.

2- تقييم تأثير ورش التدريب التي ينظمها الأخصائي النفسي القائد لمعلمي الصف الأول على استراتيجيات إدارة الانفعالات، وقياس مدى فعالية هذه الورش.

3- تحليل مدى استفادة المعلمين من ورش الأخصائي النفسي في تحسين مهاراتهم في إدارة الانفعالات، ودراسة الانعكاسات الإيجابية لهذا التحسن على أداء التلاميذ.

4- تحليل مدى استفادة المعلمين من ورش الأخصائي النفسي في تحسين مهاراتهم في إدارة الانفعالات، ودراسة الانعكاسات الإيجابية لهذا التحسن على أداء التلاميذ، مع التركيز على متغيرات مثل التحصيل الأكاديمي والسلوكيات الصفية.

4.1- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذا البحث في تسليطه الضوء على دور الأخصائي النفسي في تعزيز الرفاهية العاطفية للمعلمين حيث يسهم ذلك في تحسين أدائهم التعليمي وصحتهم النفسية، من خلال دراسة تأثير ورش التدريب التي يقدمها الأخصائي النفسي على إدارة انفعالات المعلمين، يمكن تقديم استراتيجيات فعالة تسهم في تحسين بيئة التعليم، كما يبرز البحث العلاقة بين إدارة انفعالات المعلمين والأداء الأكاديمي لطلاب الصف الأول، مما يوضح أهمية تطوير مهارات المعلمين لتحقيق نتائج تعليمية أفضل، بالإضافة إلى ذلك، يعزز البحث من فهم دور الأخصائي النفسي كقائد في البيئة المدرسية، مما يسهم في تطوير البرامج التي تهدف إلى دعم المعلمين ومعالجة تحدياتهم العاطفية، كما يكشف عن نقص أنظمة الدعم المخصصة للمعلمين، مما يشير إلى الحاجة الملحة لتطوير برامج دعم مهنية تعزز مرونة المعلمين ورفاهيتهم.

5.1- مراجعة الأدبيات:

تناولت بعض من الدراسات والأدبيات السابقة إدارة الانفعالات للمعلمين ودورها في إدارة الصف وضبطه كما تناولت دراسات أخرى دور الاخصائي النفسي في المدرسة، وفيما يلي نستعرض بعض من هذه الأدبيات، هناك بعض الدراسات التي تناولت موضوع إدارة الانفعالات إلا أن المكتبة العربية فقيرة في مثل هذه الدراسات وخاصة فيما يتعلق بإدارة انفعالات المعلم داخل الغرفة الصفية، ومن هذه الدراسات العربية دراسة (سيد ومعوض، 2015) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة الذكاء الوجداني بالإدارة الفاعلة للصف لمعلمي المرحلة الثانوية، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مؤلفة من (140) مفردة من مدارس بني سويف الثانوية، عبر استخدام أداة الاستبيان للتعرف على مستوى إدارة الصف، بالإضافة لمقياس الذكاء الوجداني؛ وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن هناك علاقة بدلالة إحصائية ما بين متوسط درجات المعلمين على مقياس الذكاء الوجداني، ومستوى إدارة الصف بشكل فاعل لصالح مرتفعي الذكاء الوجداني، وأن هناك علاقة إيجابية ما بين أبعاد الذكاء الوجداني والإدارة الفاعلة لإدارة الصف، ويلاحظ من خلال الدراسة السابقة بأن إدارة الانفعالات لها علاقة قوية مستوى إدارة الصف، وهذا يرجع إلى أن قدرة المعلم على إدارة انفعالاته يمكنه من بناء علاقة قوية مع الطلاب، وبالتالي قدرة أكبر على ضبط الصف والملاحظ أيضا أن هذه القدرة على إدارة الانفعالات كما توصلت الدراسة السابقة يرتبط بالذكاء الوجداني الشخصي للمعلم، وهذا يعد أحد الإمكانيات التي تتوفر عند المعلم، فالذكاء

الوجداني يساعد كثيرا على القدرة بالتحكم بالانفعالات والتصرف بشكل صحيح خلال المواقف المختلة التي يتعرض لها المعلم، أما دراسة العديلي (2023) والتي هدفت إلى تحديد مدى امتلاك المعلمين في الصفوف الثلاثة الأولى للكفايات الانفعالية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية حيث طبقت الدراسة في مديرية تربية الزرقاء في الأردن على عينة مؤلفة من (101) معلمة عبر استخدام المنهج الوصفي المسحي، واستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات لقياس درجة الكفايات الانفعالية وقياس الكفاءة الذاتية؛ وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن الكفايات الانفعالية جاءت متوسطة لدى عينة الدراسة، أما الكفاءة الذاتية فقد جاءت مرتفعة، كما توصلت الدراسة لوجود علاقة طردية بين امتلاك المعلمات للكفاءات الانفعالية ودرجة الكفاءة الذاتية، وأوصت الدراسة بضرورة تحسين الكفايات الانفعالية للمعلمات، فهذه الدراسة تناولت مسألة مهمة للغاية للمعلمين وهي الكفايات الانفعالية، والتي تعكس مدى قدرة المعلم على إدارة العواطف وتنظيمها، ونجد بأن الدراسة قد حددت المستوى للمعلمات بأنه متوسط أي أن هناك حاجة لتدريب المعلمين لامتلاك الكفايات الانفعالية فكلما ارتفعت هذه الكفايات لدى المعلم زاد مستوى أدائه وكفاءته في أداء مهامه، بينما تناولت الدراسات الأجنبية جوانب أخرى من إدارة العواطف مثل دراسة (Lee et el 2015) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين إدارة العواطف وتنظيم العواطف لمعلمي المرحلة الثانوية وعلاقتها بمشاعر المعلمين المنفصلة، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (189) من المعلمين في ألمانيا بالمدارس الثانوية باستخدام أداة الاستبيان لتقييم استخدام المعلمين لتنظيم العواطف واستراتيجيات العمل العاطفي؛ وتوصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها أن المشاعر الإيجابية ترتبط بالتأثير العميق بالطلاب، في حين أن الكبت والتأثير السطحي يرتبطان بتجربة سلبية، كما أن التأثير السلبي مرتبط بمشاعر مثل الغضب والقلق والإحباط بينما ارتبط المشاعر الإيجابية مع تحقيق متعة التعليم فيتبين هنا بأن عواطف المعلم وانفعالاته داخل الغرفة الصفية ترتبط إلى حد بعيد بالاستراتيجيات المتبعة في إدارتها، فكلما كانت إدارة العواطف تستند للاستراتيجيات الإيجابية كان تأثير المعلم بالطلاب أكبر وبالتالي بناء علاقة ودية مع الطلاب بما يجعل مشاعر المعلم إيجابية نحو عمله، بينما استخدام استراتيجية الكبت أو القمع للمشاعر فستنعكس بشكل سلبي على علاقته مع الطلبة وعلى عواطفه السلبية مثل القلق والغضب.

من خلال الدراسات السابقة نجد بأن هناك اهتمام كبير من قبل الباحثين بإدارة الانفعال لدى المعلمين ودراسة علاقتها بمتغيرات مختلفة مثل دراسة سيد ومعوض (2015) التي درست العلاقة مع متغير إدارة الصف ودراسة (2015)، Lee et el والتي ربطتها مع مشاعر المعلم، إلا أن الدراسات المتعلقة بدور الاخصائي النفسي القائد في مجال دعم المعلمين غير متوفرة واكتفينا بذكر دراسة واحدة تتعلق بدور الاخصائي النفسي بالنسبة للطلاب بينما لم نجد دراسات تتعلق بدعم المعلمين في إدارة الانفعالات من قبل الاخصائي النفسي، حيث أن هذه الفجوة المعرفية هي أساس بحثنا هذا، وبذلك فإن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة في معالجة إدارة الانفعالات لدى المعلمين للصف الأول من خلال تدخل الاخصائي النفسي القائد في المدرسة عبر الورش التدريبية التي تندرج ضمن مهامه.

6.1- الإطار النظري

1-الخصائص الانفعالية للمعلم:

يعد المعلم محور العملية التربوية، والعامل الرئيسي في نجاحها وتحقيق الأهداف المرجوة في تربية النشء وبناء جيل المستقبل، ولكي يتحقق ذلك لا بد من توفر مجموعة من الخصائص الانفعالية والعاطفية اللازمة من أجل تحسين الأداء في البيئة الصفية، وهذه الخصائص يمكن تحديدها بما يلي جراد (2013).

- **الاتزان الانفعالي:** ويتمثل بقدرة المعلم على ثبات سلوكه والتفاؤل والصبر والمرونة بتقبل النقد، وعدم تقلب مزاجه من حالة إلى أخرى بالشكل الذي ينعكس فيه على الطلبة، فالمزاج المعتدل مطلوب في معظم المواقف التعليمية، بالإضافة لضبط النفس في المواقف التي يمكن أن تستثيره، وممارسة الهدوء في سلوكه وتعامله مع الطلاب وخاصة من الطلاب المشاغبين فالاتزان الانفعالي والعاطفي مطلوب من المعلم.
- **العلاقة الإنسانية مع الطلبة:** على المعلم أن يتمتع بقدرة على بناء علاقة إنسانية مع طلابه، وأن يكون مقربا منهم كصديق لهم، بما يمكنه من الاقتراب من مشكلاتهم ومشاعرهم ومحل ثقة طلابه.
- **الصحة النفسية والاستقرار العاطفي:** كلما كان المعلم يتمتع بالصحة النفسية والاستقرار العاطفي كلما كان قادرا على تهيئة البيئة الصفية المناسبة للطلاب.

2- طرق تنظيم العواطف للمعلمين في الغرفة الصفية:

إن المعلمين في المدارس في مختلف مراحلها يعانون من مستويات مرتفعة من الإرهاق العاطفي، ويحالون خلال أداء مهامهم من تنظيم العواطف وتقليل حالة التوتر، وهناك ثلاثة أشكال لتنظيم العواطف داخل الغرفة الصفية وهي كالآتي: (Tiffiney and Mei- Lin, 2021).

1. طريقة القمع وفي هذه الطريقة يحاول المعلمون أن يتجاهلوا أو يهملون سلبياتهم.
2. طريقة الإخفاء وبهذه الطريقة يعمل المعلمون على إخفاء المشاعر السلبية ومحاولة إظهارها على أنها مشاعر إيجابية مثل الابتسامة، والتظاهر بالسعادة والقول بأنه لا يوجد أي شيء خاطئ.
3. طريقة التقييمات المعرفية أو ما يعرف بإعادة التقييم، وفي هذه الطريقة يقوم المعلمون باستخدام استراتيجيات لتغيير وجهات نظرهم الخاصة ورؤية الموقف من وجهة نظر مختلفة تتوافق إلى حد ما مع وجهة نظر الطالب.

3- علاقة إدارة وتنظيم الانفعالات بأداء المعلم:

إن المعلم يتعرض لإجهاد وإرهاق كبير أثناء قيامه بالعملية التعليمية، وخاصة في المراحل الأولى من التعليم والتي تتطلب منه قدرة عالية على فهم تصرفات الأطفال والتعامل معهم بشكل يتوافق بالطريقة التي يفكرون بها وتشير دراسة (Kimberly, 2017) إلى أن الفصول الدراسة التي تتمتع بعلاقات دافئة وإيجابية ما بين المعلم والطالب تعزز كل من التعليم الاجتماعي والتعليم العاطفي، فلا تكفي الكفايات العلمية للمدرس في نجاح عملية التعليم بل ينبغي عليه إدارة انفعالاته بشكل صحيح للوصول إلى البيئة التعليمية المناسبة من خلال تقديم الدعم العاطفي والتعليمي لطلابهم، بحيث تنعكس كفاءة المعلمين العاطفية والاجتماعية في سلوكهم في الفصل الدراسي وتفاعلهم مع طلابهم، فإدارة الانفعالات بشكل عام تؤدي إلى الوصول للصحة النفسية السلمية

والإيجابية بما يمكن الأفراد من فهم انفعالاتهم في المواقف الضاغطة ويصبحون أكثر مرونة في مواجهة التحديات والضغوطات التي يتعرضون لها عن طريق المهارة في إدارة الانفعالات واستخدام آليات التكييف المناسبة (الرزاز، 2017، 455).

4- مكونات إدارة الانفعالات:

حدد كل من سالوفي وماير المكونات الأربعة لإدارة الانفعالات، وهي كما يلي: (علي والعبيدي، 2018، 2100)

1. الانفتاح على المشاعر للآخرين: ويمثل هذا المكون قدرة الفرد على الانفتاح على المشاعر بنوعيها السارة والغير سارة وإظهار الانفعال الذي لا يشعر به الفرد في حال اقتضى الموقف ذلك.
2. مشاركة الانفعالات وهي تتمثل في قدرة الفرد على الاندماج أو الانفصال التأملي عن الانفعال مستندا إلى المعلومات أو الفائدة المستخلصة من هذا الانفعال، وقدرته على إخفاء الانفعالات التي يكون إظهارها غير مناسب.
3. فهم الانفعالات التي تتعلق بالذات وهي تتمثل في قدرة الفرد على الملاحظة التأملية النموذجية والعقلانية والمؤثرة) وفهمه لانفعالاته وتفسيرها وتطويرها والتنبؤ بها.
4. التوازن الانفعالي: والتي تتمثل في القدرة على تنظيم وضبط الانفعالات عن طريق التحكم بطبيعتها ومستواها بحيث لا تؤثر بشكل سلبي على التفكير.

فهذه المكونات الأربعة لإدارة الانفعالات ستكون أساس البرنامج الخاص بمعلمي الصف الأول لتحسين إدارة انفعالاتهم في هذه الدراسة.

5 - الأخصائي النفسي في المدرسة وأدواره:

يسود الاعتقاد بأن دور الأخصائي النفسي في المدرسة هو للتدخل مع حالات المشكلات النفسية الخاصة بالطلاب وأسرهم، إلا أن للأخصائي النفسي دور مهم في دعم المعلمين فهو كما يقوم بتقديم الخدمات والتدخل المهني للموظفين والعاملين في مختلف منظمات الأعمال فهو يقوم بهذا الدور في المدرسة من خلال تقديم الدعم والتدخل المهني للمدرسين والإداريين، ويمكن تحديد الأدوار التي يقوم بها الاخصائي النفسي المدرسي بما يلي: (National Association of Social Workers, 2010)

1. اجراء التقييمات الاجتماعية والنفسية والحيوية والتاريخ الاجتماعي لجميع العناصر في المدرسة.
2. تقييم الطلاب فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية وأنظمة الدعم والأداء العاطفي والجسدي، والعوائق التي تحول دون الأداء الأكاديمي.
3. تنفيذ وتطوير خطط العلاج وخطط الخروج التي تدعم تقرير المصير للطالب.
4. تقديم الخدمات العلاجية المباشرة مثل العلاج الفردي أو العائلي وحتى الجماعي بما يتعلق بقضايا أو مشكلات محددة.
5. الدفاع عن الخدمات الطلابية ومصالحهم الفضلي.
6. توفير خدمات إدارة الحماية والإحالات للمختصين الآخرين.

7. توفير الدورات التدريبية وورش العمل للمعلمين وموظفي المدرسة وأولياء الأمور.
8. إجراء الزيارات المنزلية.
9. تحديد وحل القضايا الأخلاقية.
10. الإدارة والإشراف على الموظفين.
11. المساهمة في فرق العلاج متعددة التخصصات.

2 – الطريقة والأدوات:

تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي ذو تصميم المجموعة الواحدة في هذه الدراسة لمناسبته لموضوع الدراسة حيث سيتم تصميم البحث وفق ما يلي:

بعد إجراء مراجعة للأدبيات السابقة حول الموضوع باللغتين العربية والأجنبية، وتحديد مشكلة البحث بشكل دقيق تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي من معلمات الصف الأول ممن يعانون من سوء إدارة الانفعالات وذلك بالاستناد إلى رأي الاخصائي النفسي في المدرسة.

بعد ذلك تم تصميم بطاقة الملاحظة لجمع البيانات حول إدارة الانفعالات للعينة كقياس قبلي قبل تطبيق الورش وبعد التأكد من ثبات الأداة تم أجراء ملاحظة لكل معلمة أثناء أدائها مهامها في غرفة الصف.

وفي الخطوة التالية تم تصميم برنامج لورشتين بالتعاون مع الاخصائي النفسي القائد الذي سيقدم هذه الورش الأولى لمدة سبعة أيام حول إدارة الانفعالات والثانية لمدة أربعة أيام حول استراتيجيات تنظيم الانفعالات وتم تطبيقها على عينة الدراسة، ولقياس أثر ورش التدريب وأهميتها تم تصميم مقابلة بعد مراجعة الأدبيات والتحقق من صدقها عبر عرضها على المختصين.

ثم تم إجراء مقابلة مع أفراد العينة، بعد ذلك تم جمع البيانات والمعلومات من كل من الملاحظة الصفية ومن المقابلة وتفريغها وتحليلها ومقارنة النتائج قبل وبعد الورش التدريبية.

وأخيرا استخلاص النتائج وتحديد التوصيات بناءً على تحليل البيانات التي تم جمعها خلال الدراسة.

جدول (1) يوضح التوزيع الزمني لأنشطة برنامج التدخل

الفترة الزمنية	أنشطة برنامج التدخل
الأسبوع الأول	اختيار المعلمات وتطبيق أداة الملاحظة لتقييم مستوى إدارة الانفعالات للعينة والتي تهدف الى جمع البيانات كإجراء قبلي من خلال بطاقة صممت للملاحظة في الغرفة الصفية كأجراء قبلي.
الاسبوع الثاني	عمل ورشه مصغرة عن الموضوع الأول للورش المراد تطبيقها على معلمات الصف الأول حيث ان عنوان الأسبوع الأول" استراتيجية التقييمات المعرفية". تنظيم الانفعالات عن طريق إعادة التقييم المعرفي بالرجوع الى الادبيات والدراسات السابقة. تطبيق عملي على الانفتاح على المشاعر ومشاركة الانفعالات.
الاسبوع الثالث والرابع	عمل ورشة مصغرة للأسبوع الثاني" استراتيجيات تنظيم الانفعالات". تطبيق عملي على فهم الانفعالات التي تتعلق بالذات والتوازن الانفعالي. مراجعة لمعلومات الورش بعمل اختبار قصير.
الاسبوع الرابع والخامس	تقييم بعدي باستخدام أداة المقابلة. جمع البيانات وتفريغها. تحليل وتفسير النتائج

1.2-أداة البحث:

أداة البحث هي الملاحظة والمقابلة، قمت باستخدام أسلوب الملاحظة المباشرة لعدد معين من معلمي الفصول الدراسية للصف الأول في مدرسة نموذجية في دولة قطر وهذا في عام (2024)، وهذا قبل عمل الورش

وبعد ذلك سيتم تقييم تفاعلهم مع الطلاب وكيفية إدارتهم للعواطف والانفعالات أثناء عملية التدريس، ستتم الملاحظة باستخدام شبكة ملاحظة مصممة خصيصا، تتضمن المحاور التالية:

1. إدارة الانفعالات: مراقبة كيف يتعامل المعلمون مع مشاعرهم ومشاعر الطلاب، بما في ذلك استراتيجيات التحكم في الغضب أو الإحباط.
2. التفاعل مع الطلاب: تقييم نوعية التفاعل بين المعلمين والطلاب، مثل كيفية استجابتهم لاحتياجات الطلاب العاطفية وكيفية بناء علاقات داعمة.
3. تطبيق استراتيجيات الدعم النفسي: رصد استراتيجيات الدعم التي يستخدمها الأخصائي النفسي في ورش العمل وكيفية تنفيذها من قبل المعلمين في الصفوف.
4. أداء المعلمين: تقييم جودة التعليم المقدم ومدى تأثيره على سلوكيات الطلاب واستجاباتهم.

– بالإضافة إلى المقابلة كأداة البحث لتطبيقها بعد القيام بورش التدريب لقياس أثر الورش في إدارة وتنظيم الانفعالات.

ومن جهة أخرى، تم استخدام الملاحظة والمقابلة كأدوات لهذا البحث بسبب قدرتهما على تقديم رؤى شاملة وعميقة حول تجربة معلمي الصف الأول، تتيح الملاحظة للباحث تقييم التفاعلات المباشرة بين المعلمين والطلاب مما يوفر بيانات غنية حول كيفية إدارة الانفعالات والتفاعل في البيئة الصفية، من خلال هذا الأسلوب يمكن فهم كيفية تعامل المعلمين مع مشاعرهم والتحديات اليومية التي يواجهونها، بالإضافة إلى كيفية تنفيذهم لاستراتيجيات الدعم النفسي التي تم تقديمها في ورش التدريب.

أما المقابلة، فهي توفر فرصة لجمع بيانات نوعية أعمق، حيث يمكن من خلالها استكشاف وجهات نظر المعلمين حول تأثير إدارة الانفعالات على أدائهم وعلاقتهم بالطلاب، من خلال إجراء المقابلات، يمكن تقييم أثر ورش التدريب بشكل شامل، بما في ذلك تجارب المعلمين الشخصية ومدى شعورهم بتحسن في مهاراتهم، كما تساعد هذه الأداة في الكشف عن التحديات التي يواجهها المعلمون في إدارة انفعالاتهم، مما يوفر رؤى قيمة لتطوير برامج الدعم المستقبلية، لذا يساهم استخدام كلا الأداتين في تحقيق توازن بين البيانات الكمية والنوعية، مما يساعد على فهم شامل للتحديات التي يواجهها المعلمون وطرق دعمهم بشكل فعال.

2.2-العينة:

تم اختيار العينة بشكل قصدي من معلمات الصف الأول بعدد (05) من مدرسة نموذجية في دولة قطر.

3.2-الصدق والثبات:

– **صدق الملاحظة:** لقد تم تقييم صدق أداة الملاحظة من خلال إشراف المشرفة الأكاديمية، حيث تم مراجعة ومناقشة نتائج الملاحظة معها لضمان توافقها مع الأهداف البحثية ومعايير الجودة الأكاديمية، كما تم الاستعانة بمعايير صدق المحتوى للتأكد من تغطية الجوانب الأساسية المتعلقة بالبحث.

– **ثبات الملاحظة:** نظرا لصغر حجم العينة، فلم يتم اعتبار أنه من الضروري إجراء اختبارات ثبات إضافية، حيث تم تنفيذ الملاحظة في ظروف متسقة، مما يساهم في تحقيق نتائج موثوقة، ومع ذلك تم توثيق الإجراءات بدقة لضمان إمكانية إعادة تطبيقها في أوقات لاحقة.

– **صدق المقابلة:** تم تقييم صدق أداة المقابلة من خلال عرض أسئلتها على مجموعة من الأخصائيين التربويين والنفسيين، لضمان أن الأسئلة تعكس بفعالية المفاهيم والعمليات المستهدفة في البحث، وقد أجريت تعديلات بناءً على تعليقاتهم لتحسين ملاءمة الأداة.

– **ثبات المقابلة:** نظرا لصغر حجم العينة، لم يكن هناك حاجة للتأكد من ثبات الأداة بشكل إضافي، حيث أجريت المقابلات بشكل موحد مع جميع المشاركين، وقد تم توثيق المقابلة بدقة لضمان أن تكون الإجراءات قابلة للتكرار وتحقق نتائج موثوقة.

وفيما يلي توزيع الأسئلة البحثية على أدوات البحث:

جدول (2) يوضح توزيع أسئلة البحث على أدواته

السؤال البحثي	أداة الملاحظة	أداة المقابلة
السؤال الأول	•	
السؤال الثاني		•
السؤال الثالث		•

4.2 –أخلاقيات البحث:

- أخذ الموافقات اللازمة لإجراء البحث من قبل الجهات المختصة في الجامعة.
- الحصول على الموافقة من إدارة المدرسة.
- الحصول على الموافقة من قبل المشاركات في البحث مع ضمان سرية المعلومات والبيانات التي تنتج عن البحث الخاصة بالمشاركات.
- التحقق من التوثيق والأمانة العلمية في مختلف أجزاء البحث.

3.النتائج ومناقشتها:

1.3– تحليل نتائج الدراسة:

1.1– تحليل نتائج الملاحظة:

للإجابة على السؤال الأول ما هو مستوى إدارة الانفعالات لمعلمات الصف الأول قبل تطبيق الورش التدريبية" تم تحليل بطاقات الملاحظات والبيانات التي جمعت خلال الملاحظة وجاءت النتائج وفق المتغيرات الموجودة في بطاقة الملاحظة كما يلي:

– مستوى إدارة الصف: تم خلال بطاقة الملاحظة رصد مستوى إدارة الصف من قبل المعلمات عينة الدراسة وتبين خلال الملاحظة أن هناك ضعف في إدارة الصف بسبب عدم القدرة على ضبط الانفعالات، وتم تصنيف مستوى الإدارة إلى مستويين ضعيف ومتوسط، تم جمع البيانات من بطاقات الملاحظة والتي تمحورت حول مدى ضبط الصف من قبل المعلمة وتحليلها، ويبين الشكل البياني التالي توزيع العينة على مستوى إدارة الصف.

الشكل البياني (1): توزيع العينة على مستوى إدارة الصف

- العلاقة مع الطلاب: تبين من خلال الملاحظة بأن هناك توتر بالعلاقة ما بين المعلمة والطالب مصدره عدة طلاب مشاغبين حيث لم تستطع المعلمات من فرض النظام وتميز أسلوبها بمحاولة قمع الطلاب المشاغبين مما يؤدي إلى نفور الطلبة من المعلمة، ولوحظ بأن عينة الدراسة يعانين من علاقة نفور مع الطلاب.
- التفاعل مع الطلاب: بينت الملاحظة بأن تفاعل (3) معلمات مع الطلبة كان في معظمه تفاعل مقبول ولكن في بعض الحالات كان يظهر شكل التفاعل السلبي مثل عدم الاستجابة مع الطلاب عدم الاكتراث وذلك عند حدوث شغب في الدرس، أما المعلمتين الباقيتين فكان التفاعل سلبي في معظم وقت الدرس.

يوضح الشكل التالي توزيع العينة بحسب مستوى التفاعل

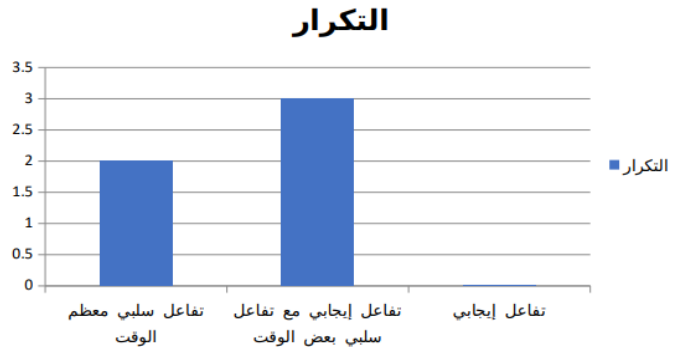

الشكل البياني (2) توزيع العينة بحسب مستوى التفاعل

استراتيجيات تنظيم العواطف: من خلال الملاحظة تبين أن أربعة من المعلمات يتبعن استراتيجية القمع في تنظيم انفعالاتهم ومعلمة واحدة استخدمت استراتيجية الإخفاء، حيث لوحظ أن المعلمات غير قادرات على إدارة الصف بشكل مثالي بسبب عدم قدرتهم على تنظيم العواطف، وظهور التوتر بما ينعكس على أدائهم بشكل سلبي، ويبين الشكل التالي توزيع العينة على استراتيجيات تنظيم الانفعالات المستخدمة من قبل المعلمات.

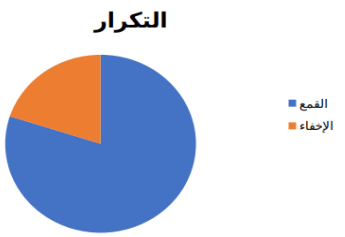

الشكل البياني (3) توزيع العينة على استراتيجيات تنظيم الانفعالات المستخدمة من قبل المعلمات

- مستوى إدارة الانفعالات: بينت نتائج الملاحظة بأن كل المعلمات يعانين من ضعف في إدارة الانفعالات حيث ظهرت عليهم مظاهر التوتر والغضب خلال فترات من الدرس والتي ظهرت في استخدام التهديد للطلاب أو التنبيه بصوت عالي والتوقف عن الدرس لوقت قصير قبل العودة لمتابعة الدرس.
- العواطف والمشاعر التي ظهرت على المعلمة: تعددت المشاعر والعواطف التي ظهرت على المعلمات خلال الدرس ما بين الغضب والقلق والتوتر وفيما يلي تكرار العواطف والمشاعر لكل معلمة أثناء الدرس:

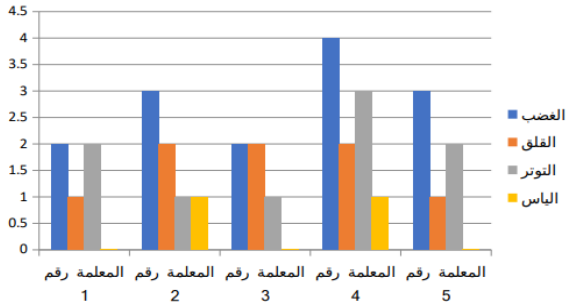

الشكل البياني (4) تكرار العواطف والمشاعر لكل معلمة أثناء الدرس

ومن خلال النتائج السابقة يتضح بأن مختلف أبعاد إدارة الانفعالات جاءت بمستويات منخفضة وهذا بتوافق مع طريقة انتقاء العينة، حيث تم اختيارها بشكل قصدي ونلاحظ من خلال النتائج انعكاس ذلك على أداء المعلم في إدارة الصف وفي ضبط انفعالاته، حيث جاء الغضب أكثر المشاعر التي تنتاب المعلمات أثناء التدريس عند التعرض للمواقف الحرجة، وأقلها الإحباط، وهذا يتوافق مع نتيجة ضعف إدارة الانفعالات لدى المعلمات في العينة المدروسة، كما تبين بأن استراتيجية القمع تعد أكثر الاستراتيجيات المتبعة من قبل المعلمات في إدارة الانفعالات وهي استراتيجية سلبية في إدارة الانفعالات لأنها تولد مشاعر سلبية عديدة للمعلمة وظهرت من خلال الانفعالات المتكررة وخاصة الغضب أثناء الدرس ووصلت حد الإحباط لدى مدرستين ولكن بشكل بسيط، كما انعكس على سلوكيات الطلبة بشكل سلبي، فعند عدم قدرة المعلمة على إدارة انفعالاتها فإن الطلبة تصبح لديهم ردة فعل وسلوكيات غير مرغوبة.

2.1-تحليل نتائج المقابلة:

للإجابة على سؤال البحث الثاني:" ما هو أثر ورش التدريب التي يقوم بها الأخصائي النفسي القائد على إدارة الانفعالات لمعلمي الصف الأول ؟" ما هو دور الاخصائي النفسي القائد في مساعدة معلمي الصف الأول على إدارة انفعالاتهم ؟" وبعد تطبيق الورش التدريبية للمعلمات حول استراتيجيات تنظيم الانفعالات والعواطف وإدارة الانفعالات، تم تطبيق المقابلة مع عينة الدراسة وكانت النتائج وفق ما يلي:

البيانات الأساسية.

- التخصص الأكاديمي: يبين الشكل البياني التالي توزيع العينة بحسب التخصص الأكاديمي:

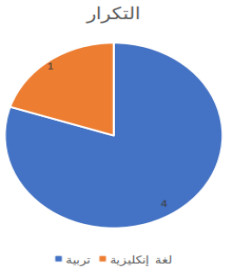

الشكل البياني (5) توزيع العينة بحسب التخصص الأكاديمي

- سنوات الخبرة: من الشكل التالي الذي يبين توزيع العينة بحسب سنوات الخبرة بأن كل العينة المختارة لديها خبرة من (3) سنوات أقل وهذا يعطي مؤشر على مدى الخبرة التراكمية في إدارة الانفعالات والعواطف ومدى الحاجة إلى تطويرها.

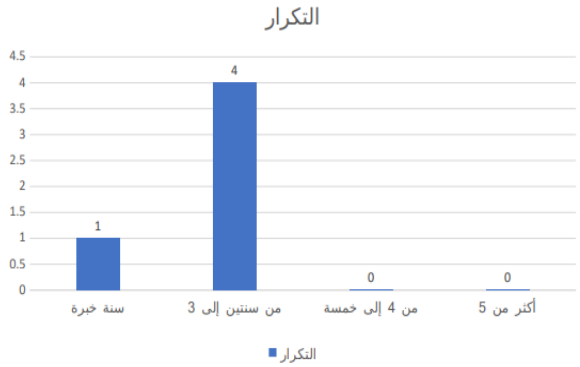

الشكل البياني (6) توزيع العينة بحسب سنوات خبرة

هل اتبعت أي دورات في مجال إدارة الانفعالات سابقا؟

جاءت جميع الإجابات للعينة بعدم اتباع أي دورة سابقا في مجال إدارة الانفعالات.

إلى أي مدى استفدت من ورش التدريب التي قام بها الاخصائي النفسي القائد؟

جاءت غالبية الإجابات بأن الاستفادة كانت كبيرة من الورش عدا إجابة واحدة كانت الإجابة الاستفادة متوسطة أن الورشتين اللتين تمتا لا تكفيان وتحتاج إلى أكثر من ورشة لإتقان إدارة الانفعالات والعواطف، ويتضح من خلال الإجابة أن هناك أثر واضح لهذه الورشات على قدرة المعلمات على إدارة انفعالاتهم داخل غرفة الصف.

هل ساهمت الورش التدريبية في تنظم انفعالاتك خلال الغرفة الصفية؟

جاءت غالبية الإجابات بأن الورش ساهمت إلى حد معقول في التدريب على تنظيم الانفعالات أن هناك حاجة للتدريب على هذا الموضوع حتى إتقانه وكان إجابة واحدة قد أشارت إلى أنها استطاعت تنظيم انفعالاتها بشكل كبير بعد الورشة من خلال ما تعلمته من استراتيجيات ومعلومات وتدريبات خلال الورشة.

هل شعرتي باختلاف في طريقة تعاملك مع الطلاب بعد خضوعك للورش التدريبية؟

جاوبت (3) مفردات من العينة بأن هناك اختلاف كبير في الطريقة التي تتعامل معها مع الطلبة، بينما كانت اجابة اثنتين من العينة بأن التغير بسيط في الطريقة رغم أنها تحاول تطبيق ما تعلمته خلال الورشات التدريبية.

ما مدى تأثر الطلاب بعد أن طورتي مهاراتك في إدارة انفعالاتك بعد الورش التدريبية؟

كل العينة جاوبت بأن هنا تغير ملحوظ في سلوكيات الطلاب وأحداهن قالت بأن التغير لم يشمل جميع الطلاب فبعض منهم ما زالت سلوكياتهم غير مقبولة وتعيق إدارة لانفعال بشكل دائم.

هل تعتقدين بأن للأخصائي النفسي دور هام في تدريب المعلمين على إدارة انفعالاتهم؟

عبرت جميع المشاركات بأن للإخصائي النفسي دور في تدريب المعلمين على إدارة انفعالاتهم، وأكدت اثنتين من المشاركات بأن هناك حاجة للتدريب من قبل تربويين بالإضافة لدور الاخصائي النفسي في هذا المجال.

هل لاحظت تطورا في علاقتك مع مختلف الطلبة وخاصة الطلبة الذين كانوا مصدر إزعاج لك بعد الورش التدريبية؟

جاءت الإجابات لدى (4) من المعلمات بأن العلاقة اختلفت بحدود من المتوسطة إلى الجيدة مع الطلبة المشاغبين أما المعلمة الخامسة فأجابت بأنها لحد الآن لم تستطع أن تسيطر على الطلبة المشاغبين رغم محاولتها تطبيق ما تم تعلمته في الورشات التدريبية.

هل تعتقدين أن الاخصائي النفسي القائد يقوم بجميع مهامه نحو المعلمين في المدرسة التي تدرسين فيها .

معظم الإجابات جاءت حول هذا السؤال أن الدور الذي يقوم به الاخصائي النفسي القائد ما زال في حدود المتوسط ويمكن تفعيل دوره بشكل أكبر من الوضع الحالي.

ما هو تقيمك لأهمية مثل هذه الورش التدريبية في تحسين أداء المعلم؟

أجمعت جميع الإجابات على الأهمية لمثل هذه الورش التي تنمي المهارات الخاصة بإدارة الانفعالات وخاصة الاستراتيجيات الخاصة بإدارة الانفعالات، وبالنظر إلى مختلف نتائج المقابلة يتبين لنا بأن الغالبية العظمى من العينة رأت بأن للورش التي تم تطبيقها دور هام على صعيد إدارة انفعالات المعلمات، وقد استطعن استخدام الاستراتيجيات المناسبة وتحسنت علاقة معظمهم مع الطلاب، أما من ناحية دور الاخصائي القائد فنجد أن العينة ترى بأنه له دور مهم إلا أنه غير مفعل بالشكل المطلوب ويحتاج إلى تفعيل دوره بشكل أكبر في مجال مساعدة المعلمين.

2. مناقشة نتائج الدراسة:

بينت نتائج الدراسة ومن خلال الإجابة على السؤال الأول ما هو مستوى إدارة الانفعالات لمعلمات الصف الأول قبل تطبيق الورش التدريبية؟ أن المستوى جاء ضمن مجال المتوسط إلى الضعيف، في مختلف أبعاد إدارة الانفعالات وهذا يتوافق مع دراسة العديلي (2023) والتي وجدت أن الكفايات الانفعالية لمختلف أبعادها جاءت متوسطة لدى عينة الدراسة التي تألفت من مدرسات للصفوف الثلاثة الأولى، مع الأخذ بعين الاعتبار أن العينة في هذه الدراسة كانت عينة قصدية ومصغرة بينما كانت الدراسة السابقة عينة كبيرة شملت (101) معلمة اخترن بطريقة عشوائية، وهذا يؤكد على وجود حاجة لتدريب المعلمات وخاصة في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي للتدريب على إدارة الانفعالات كما بينت الدراسة بأن القمع هي الطريقة المتبعة عند غالبية

المعلمات في إدارة العواطف وأن مشاعر الغضب هي أكثر المشاعر ملاحظة عند المعلمات وهذا يتوافق مع دراسة Lee at el (2015) والتي توصلت أن إدارة العواطف بطريقة الكبت أو القمع تؤدي إلى سلبية مثل الغضب مع اختلاف طبيعة العينة حيث إن هذه الدراسة السابقة طبقت على معلمين ومعلمات في المرحلة الثانوية، أما بالنسبة للسؤال الثاني والثالث: ما هو أثر ورش التدريب التي يقوم بها الاخصائي النفسي القائد على إدارة الانفعالات لمعلمي الصف الأول، وما هو دور الاخصائي النفسي القائد في مساعدة معلمي الصف الأول على إدارة انفعالاتهم؟ فقد بين المقابلة أهمية هذه الورش بالنسبة لغالبية المعلمات وأثرها على تعديل استراتيجياتهم المتبعة في إدارة الانفعالات، وتحسن العلاقة مع طلابهم وهذا يؤكد على أهمية تدريب المعلمين وتطوير مهاراتهم في إدارة الانفعالات وضبط العواطف وهذا ما توصلت إليه دراسة Mei- Lin (2020) والتي توصلت إلى أن هناك ضرورة لأن يتم توري المعلمين بشكل مهني في مجال إدارة صياغة معتقداتهم حول قواعد تنظيم العواطف والانخراط في إعادة التقييم المعرفي لإدارة العواطف بشكل فعال في الصف، وهذا ما ركزت عليه الورش التدريبية والتي أعطت نتائج جيدة بحسب المقابلة وفي هذا الإجابة على السؤال الثاني، أما السؤال الثالث فقد بينت نتائج المقابلة أن هناك حاجة لتفعيل دور الاخصائي النفسي القائد بشكل أكبر في المدارس، حيث رأت دراسة العربي (2011) بأن هناك انخفاض في مستوى الخدمات المقدمة من قبل الأخصائيين النفسيين في المدارس.

- أظهرت نتائج البحث أن ورش التدريب التي قدمت للمعلمات أسفرت عن تحسينات ملحوظة في عدة جوانب تتعلق بإدارة الانفعالات والتفاعل مع الطلاب، أولاً، حققت المعلمات زيادة ملحوظة في مهارات إدارة انفعالاتهم حيث أبدوا قدرة أفضل على التعامل مع المشاعر السلبية مثل الغضب والإحباط، مما ساهم في تقليل مستويات التوتر في الفصول الدراسية.
- ثانيا، تحسنت نوعية التفاعل بين المعلمين والطلاب، حيث أظهر المعلمون قدرة أكبر على الاستجابة لاحتياجات الطلاب العاطفية وبناء علاقات داعمة، هذا التحسن في العلاقة ساعد في خلق بيئة صفية أكثر إيجابية، مما أدى إلى زيادة مشاركة الطلاب في العملية التعليمية.
- ثالثا، ساهمت الورش في تعزيز الأداء الأكاديمي والسلوكي للطلاب، حيث لاحظت المعلمات تحسنًا في سلوكيات الطلاب وتفاعلهم خلال الحصص، كما أظهرت البيانات أن الطلاب أصبحوا أكثر استعدادًا للتعلم وفتحوا قنوات التواصل مع معلميهم.
- أخيرا، أفادت المعلمات بأن الدعم النفسي والاجتماعي الذي تلقوه من الأخصائي النفسي في الورش ساعد في تقليل مستويات الاحتراق النفسي، مما زاد من رضاهم الوظيفي وأدى إلى تحسين تجربتهم التعليمية بشكل عام هذه النتائج تشير إلى أهمية التدريب المستمر والدعم المهني للمعلمين لتعزيز كفاءاتهم وتحسين بيئة التعليم.

وعليه توصي الدراسة بما يلي:

- تنظيم دورات حول إدارة الانفعالات واستراتيجياتها بشكل دوري للمعلمين وخاصة المعلمين الجدد.
- تفعيل دور الأخصائي القائد في مجال تدريب المعلمين في مجال إدارة الانفعالات وغيرها من المجالات التي تخص التعامل مع الطلبة.

- إجراء تقييم دوري لمدى الكفايات الانفعالية لدى المعلمين وخاصة للمراحل الأولى نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل.

4- الخلاصة:

في ختام هذا البحث، يتضح أن دور الأخصائي النفسي في المدارس يعد عنصرًا حيويًا في تعزيز الرفاهية العاطفية للمعلمين وتأثيرها على العملية التعليمية، لقد أظهر البحث أهمية التدريب وورش العمل التي يقدمها الأخصائي النفسي القائد، والتي تسهم في تحسين إدارة الانفعالات لدى المعلمين، مما ينعكس إيجابا على أدائهم الأكاديمي وسلوك الطلاب.

كما تناولت الدراسة التحديات التي يواجهها المعلمون في إدارتهم لعواطفهم وكيف يمكن للأخصائي النفسي أن يكون دعما فعالا في تلبية هذه الاحتياجات، إن النـتائج تشير إلى ضرورة إنـشاء بـيئات تعليمية داعمة تعزز من الصحة النفسية للمعلمين، مما يؤدي بدوره إلى تحسين التجربة التعليمية للطلاب.

نتيجة لذلك، يعد تطوير برامج فعالة تهدف إلى دعم المعلمين من قبل الأخصائيين النفسيين أمرا ضروريا ويجب على المؤسسات التعليمية إعطاء الأولوية لتلك البرامج لضمان تحقيق نتائج إيجابية في الأداء الأكاديمي والرفاهية النفسية للطلاب.

وفي النهاية، فإن هذه الدراسة تشدد على الحاجة الملحة لمزيد من الأبحاث في هذا المجال لتوسيع فهمنا لدور الأخصائي النفسي وتطوير استراتيجيات فعالة تساهم في تحسين جودة التعليم.

- الإحالات والمراجع:

الرزاز، م. أ (2017). فاعلية برنامج تربوي متعدد الأنشطة لتوعية طفل الروضة بفهم وإدارة المشاعر والانفعالات لديه .*المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، 4*(2)، 424-501.

العديلي، ر. ع. (2023). *الكفايات الانفعالية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى معلمات الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الخاصة في مديرية تربية الزرقاء الأولى* .رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، الأردن.

العربي، أ. (2011). *أثر الخدمة الاجتماعية المدرسية على التوافق الدراسي والاجتماعي للتلميذ: دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويات مدينة الجفلة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر.

جراد، ر. ح. (2013). *الذكاء العاطفي للمعلم ودوره في حماية الأطفال المعرضين للخطر*. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة تشرين، سوريا.

سراج، ش. (2019). أنماط ما وراء الانفعال وعلاقتها بالاحتياجات التدريبية لدى معلمات مدارس التعليم المجتمعي.

سليمان، م. ر. (2022). *فاعلية وحدة مقترحة في تدريس العلوم قائمة على التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) في الوعي بالمناعة والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*.

سيد، ن. ف.، ومعوض، ف. ع (2015). علاقة أبعاد الذكاء الوجداني بمستوى إدارة الصف الفعالة لدى معلمي المرحلة الثانوية،

مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34(164)، 205-269.

غلي، ن. أ.، والعبيدي، ش. ص (2018). الذكاء الشخصي وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى المدرسين. *مجلة كلية التربية للبنات، 29*

(2)، 2095-3019.

مقبل، ع. م (2018). سمات القائد التربوي وكيفية اختياره .*المجلة العربية للنشر العلمي، 1*، 1-12.

Kimberlyأ ،. (2017). Social and emotional learning and teachers. *Fordham University, 27*(1)155-137 ،.

Lee et el. (2015). Teachers' emotions and emotion management: Integrating emotion regulation theory with emotional labor research. *Social Psychology of Education, 19*(3)24-1 ،.

National Association of Social Workers. (2010). Social workers in schools (kindergarten through 12th grade). https://www.socialworkers.org/LinkClick.aspx?fileticket=vvUJM-JNAEM%3D&portalid=0

Rosemary et el. (2009). Teachers' emotion regulation and classroom management. *College of Education Cleveland State University, 48*137-130 ،.

Tiffineyو ،.& ،Mei-Linج ،. (2021). Managing teacher emotions and stress. *OSU Motivation in Classrooms Motivation Minute*. https://education.okstate.edu/sitefiles/documents/motivation-classrooms/motivation-minute-managing-teacher-emotions-and-stress-ada.pdf

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA:

المري، جابر شيخة (2024). أثر ورش التدريب في إدارة انفعالات معلمي الصف الأول. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*.10(3)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر .13 -30.